

واقع الإعلام التربوي في المؤسسات التعليمية

(دراسة ميدانية على تلاميذ ومعلمي مرحلة التعليم المتوسط بمدينة بسكرة)

**The Ality of Educational Media in Educational Institutions
(A Field Study in the middle education stage inThe City of Biskra)**

تاريخ النشر: 2025/12/28

تاريخ القبول: 2025/11/26

تاريخ الإرسال: 2025/07/09

سميرة ونجن¹¹ جامعة بسكرة ، الجزائر ، EMAIL : samira.ouendjen@univ-biskra.dz

الملخص

تستعرض هذه الدراسة أهمية موضوع الإعلام التربوي بمؤسساتنا التربوية، على اعتبار أن المدرسة لا يقتصر دورها على مجرد تلقين المعارف والمعلومات فقط، ولكنه يمتد لتقديم البرامج التعليمية والإعلامية والأنشطة التي تمكن التلاميذ من تنمية قدراتهم، واكتساب القيم والاتجاهات الإيجابية، وأنماط السلوك المرغوبة. خاصة مع تطور وسائل الاتصال التي أصبحت منافسا قويا لمؤسسات التنشئة الاجتماعية، حيث تركز ورقتنا البحثية على الدور التربوي الذي تلعبه وسائل الاعلام في المؤسسات التربوية

الكلمات المفتاحية: الإعلام-التربية-الإعلام التربوي-التعليم المتوسط

المؤلف المرسل: سميرة ونجن ، الإيميل: samira.ouendjen@univ-biskra.dz

Abstract:0

This study reviews the importance of the topic of educational media in our educational institutions, considering that the role of the school is not limited to merely imparting knowledge and information, but extends to providing educational and media programs and activities that enable students to develop their abilities, acquire positive values and attitudes, and desired behavior patterns, especially with the development of communication means that have become a strong competitor to socialization institutions, as our research paper focuses on the educational role played by the media in educational institutions.

Keywords: Media - Education - Educational Media - Intermediate Education

مقدمة:

يعتبر الإعلام من الدعائم الاستراتيجية لبناء مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية والحضارية لكل المجتمعات، فهو من أهم المؤسسات الاجتماعية وأخطرها بعدا في عصرنا الحالي وشريك فعال في عملية التنشئة الاجتماعية. لذلك وجب ايجاد آليات لتفعيل العلاقة بين كل من الاعلام والعملية التربوية باعتبارهما مكملين لبعضهما البعض، فإذا كانت المدرسة لها مهمة تنشئة وإعداد أجيال اليوم للغد أصبح لزاما عليها التحكم في التدفق المعلوماتي لمختلف المجالات لتمكين الأجيال من التكيف والتأقلم مع مستجدات العصر، ذلك أن المعلومات لها وظيفة تربوية في تشكيل مواقف واتجاهات الإنسان، وفي بناء شخصيته وهو ما يلزم عليها (المدرسة) أن تواكب هذا التطور بإدخال العملية الإعلامية وتقنيات الاتصال ضمن النشاطات التربوية الأساسية لبلوغ أهدافها وغاياتها المنشودة المتمثلة في تكوين إنسان مندمج في مجتمعه ومنضبط وفق قيمه وقوانينه ومتفتح على العالم. والعملية الإعلامية في بعض جوانبها عملية تربوية، كما العملية التربوية في بعض جوانبها عملية إعلامية،



فالتربية عملية تأثير وتفاعل وتوجيه الأفراد نحو النمو بشكل يتماشى مع الخط الذي ارتضته الأمة لنفسها في حين يقوم الإعلام بتوجيه الأفراد عن طريق تزويدهم بالمعلومات والحقائق والأخبار لمساعدتهم على تكوين رأي محدد في واقعة معينة أو مشكلة محددة. وسنتطرق في دراستنا هذه إلى معرفة واقع الاعلام التربوي وأهم المعوقات التي تعيق تفعيله بالمؤسسات التعليمية، مركزين على الإعلام المدرسي وما يقدمه من أنشطة إعلامية تربوية بالمؤسسة. وللإجابة عن تساؤلاتنا قمنا بدراسة ميدانية على تلاميذ ومعلمي مرحلة التعليم المتوسط بمدينة بسكرة، سعيا منا لفهم مدى ترسيخ هذا الموضوع التربوي الجد مهم.

إشكالية الدراسة

تختلف الحياة المدرسية عن باقي المؤسسات الأخرى، مما يجعلها عالما مختلفا حيث ترتبط بتزويد الطفل بالتعليم الرسمي، وترتبط بمواقف التحصيل كما أنها تكسب الطفل أنماطا سلوكية تساهم في إعدادة للحياة وتدريبه على العمل، بالاضافة إلى دورها التعليمي فهي المكان الذي يزاول فيه الجانب الأكبر من حياته الاجتماعية من خلال ما تتضمنه برامج المدرسة المختلفة من أنواع النشاط الرياضي والاجتماعي والثقافي والفني (عوض، سيد، و خليل، 2000، صفحة 135).و تقوم المدرسة بعدة وظائف من بينها الإعلام التربوي والذي يلعب دورا مهما في توجيه الطلاب نحو اتخاذ قرارات صائبة في مسيرتهم التعليمية والمهنية .

وحياتنا اليوم بحاجة إلى أن نحقق إعلاما تربويا قادرا على الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة وتطويعها لخدمة الفعل التربوي، لأن الإعلام التربوي لا يمكن فصله عن الفعل التربوي بل هو جزء لا يتجزأ منه تربطه علاقة وظيفية بالتوجيه المدرسي والمهني بل يعتبر أحد أركانه الأساسية الذي بواسطته يتم الارتقاء بالتلميذ إلى مستوى الاختيار واتخاذ القرارات المناسبة فيما يخص مستقبله الدراسي والمهني وحتى الاجتماعي. " لأنه نشاط تربوي يقدم فيه للتلميذ وجميع المتعاملين مع المدرسة معلومات عن المسار الدراسي، والمحيط الاجتماعي الاقتصادي والمهني مع شروطها ومتطلباتها كما هي موجودة في الواقع

فعلا دون ممارسة أي وصاية أو دعاية...بغرض إنضاج شخصيته ومواقفه لتمكينه من حسن الاختيار واتخاذ القرارات" (الدليمي، 2011، صفحة 200) فعن طريقه تفتح المدرسة على المحيط الخارجي، الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وبفضله تتمكن من مسيرة التطورات الحاصلة على المستوى العلمي، التقني والمعرفي وبالتالي الاستجابة للتغيرات الطارئة على كل المستويات.

غير أن المدرسة الجزائرية مازالت تواجهها صعوبات في هذا المجال من خلال سوء فهم الكثير من المربين لوظيفة ودور الإعلام التربوي بصفة عامة والمدرسي بصفة خاصة. وهو ما جعلهم لا يولونه الاهتمام اللازم في مؤسساتهم. ومن دلائل ذلك، عدم فتح خلايا التوثيق والإعلام، عدم تخصيص ساعات مواتية ضمن البرنامج الدراسي للتلاميذ لتقديم الحصص الإعلامية، عدم توفير الوسائل الضرورية لمستشاري التوجيه لإنجاز وثائق أو مجالات إعلامية وغيرها وبناء على ذلك سنحاول من خلال دراستنا نذهب للإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

• التساؤل الرئيسي: ما هو واقع الإعلام التربوي في المرحلة الـإكـمـالـيـة؟

• التساؤلات الجزئية:

(1) هل توجد أنشطة إعلامية تربوية بالمؤسسة؟

(2) ما هي المعوقات التي تعيق تفعيل الإعلام التربوي بالمؤسسة؟

أهداف الدراسة:

إن وضوح الأهداف هو ما يجعل الدراسة على طريق البحث العلمي الصحيح، وعندما يعرف الهدف يسهل على الباحث كشف ودراسة أبعاد الظاهرة والإجابة عن تساؤلاتها ومن خلال دراستنا هذه نهدف إلى:

- التعرف على واقع الإعلام التربوي داخل المؤسسات التعليمية.
- مدى تأثير الإعلام التربوي على التنمية التربوية لسلوك الطلاب
- تقدم إطاراً نظرياً لنوعية الوظائف والمهام الإعلامية التي يؤمل أن يقوم بها الإعلام التربوي.

➤ الاطلاع على أهم المعوقات التي تعيق العملية الإعلامية التربوية حتى يتسنى للقائمين

عليها إيجاد استراتيجيات معينة للحد منها.

مصطلحات الدراسة:

1-التربية:

لغة: مأخوذة من "ربى" الفعل الرباعي أي غذى الولد وجعله ينمو وأصلها ربا، يربو أي زاد ونما ولها معني آخر إذا كان مصدرها رب يرب بنفس وزن مد وهو يعني أصلحه وتولى أمره وساسه (البدران وأحمد فاروق، 1993، صفحة 15)

اصطلاحا: يختلف تعريف التربية اصطلاحاً باختلاف المنطلقات الفلسفية، التي تسلكها الجماعات الإنسانية في تدريب أجيالها، وإرساء قيمها ومعتقداتها، وباختلاف الآراء حول مفهوم العملية التربوية وطرقها ووسائلها (بهاء الدين، 2002، صفحة 16) وهي تنمية الشخصيات البشرية الاجتماعية إلى أقصى درجة تسمح بها إمكانياتها واستعداداتها بحيث تصبح شخصية مبدعة خلاقة منتجة متطورة لذاتها ولمجتمعتها ولبيئتها من حولها (العمامرة، 1999، صفحة 11) فهي تتضمن كل عملية تساعد على تشكيل عقل الفرد وخلق جسمه باستثناء ما قد يتدخل في هذا التشكيل من عمليات تكوينية أو وراثية. وإذا رجعنا إلى مفكري التربية عبر العصور.

إجرائيا هي عملية منطقية لإحداث تغييرات إيجابية في الشخصية الإنسانية من أجل تطور متكامل لهذه الشخصية من جميع النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.

2-الإعلام:

لغة: كلمة إعلام مشتقة من "العلم" وتقول العرب استعلمه الخبر، فأعلمه إياه أي سار يعرف الخبر، إذن المعنى اللغوي هو "نقل الخبر"

اصطلاحا: الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة، والوقائع الثابتة، التي تساعد على تكوين رأي صائب في موضوع من الموضوعات أو مسألة من المسائل، وذلك بطريقة موضوعية، وبوسائل مختلفة من أبرزها الصحافة



والإذاعة والتلفزيون والإنترنت (شرف، 2005، صفحة 25)، كما عرف بأنه عملية نقل المعلومات والأفكار والاتجاهات من مرسل إلى مستقبل عبر وسيلة أو قناة اتصال، بهدف التأثير أو الإخبار أو الإقناع أو الترفيه. (Dominick, 2012, p. 7)

3-الإعلام التربوي:

الإعلام التربوي. هو نوع من أنواع الإعلام يهدف إلى دعم العملية التعليمية من خلال نقل المعلومات والمعارف والقيم والمهارات بطريقة منهجية وهادفة، باستخدام وسائل الإعلام المختلفة كالتلفزيون، الإذاعة، الإنترنت، والمطبوعات، بما يساهم في تعزيز النمو الفكري والاجتماعي والتربوي للأفراد. (Heinich, Molenda, Russell,, & Smaldino, 2002, p. 8)

وقد عرفه الضبع بأنه: نشر ما يحدث داخل الميدان التربوي للمجتمع باستخدام وسائل التقنية الحديثة، حيث يعرفه عبد العزيز عبيد بأنه: مختلف أنواع مرافق المعلومات التي تكون أساسا في خدمة الطلبة والمعلمين والأساتذة وأهمها المكتبات المدرسية والوسائل التعليمية والمكتبات الجامعية، التلفزيونات المدرسية فضلا عن المكتبات العمومية ومراكز التوثيق وغيرها (الضبع، الإعلام التربوي-تأصيله وتحصيله، 2007، صفحة 15)، وقد أخذت التعريفات التي تناولت الإعلام التربوي أربعة اتجاهات رئيسة، وهي: (الضبع، الإعلام التربوي-تأصيله وتحصيله، 2007، صفحة 16)

-الاتجاه الأول: ويعني بالإعلام التربوي " التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية، وأساليب توثيقها وتصنيفها والإفادة منها". و يؤخذ على هذا التعريف أنه يحمل دلالة هي أقرب ما تكون لمفهوم نظم المعلومات التربوية، وليس لمفهوم الإعلام التربوي.

-الاتجاه الثاني: يرى أن تعريف الإعلام التربوي يمتد ليشمل " الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة ويرى أصحاب هذا الاتجاه، لا يعدو كونه رأياً، وليس تعريفاً للإعلام التربوي، كونه منقوصاً، ويتصف بالعمومية.

-الاتجاه الثالث: ويعرف الإعلام التربوي بأنه " المحاولة الجادة للاستفادة من تقنيات الاتصال وعلومه من أجل تحقيق أهداف التربية من غير تفريط في جدية التربية وأصالتها، أو إفراط في سيطرة فنون الاتصال وإثارته عليها" يؤخذ على هذا التعريف كونه تعريف

توفيقي متأثر بواقع الخلاف بين التربويين والإعلاميين حول تبعية هذا المصطلح، إضافة إلى عدم التمييز بين مفهوم الاتصال ومفهوم الإعلام.

-الاتجاه الرابع: يقدم تعريفاً تبناه معهد الإنماء العربي ويرى أن الإعلام التربوي: "يقوم على البرامج التربوية في الإذاعة والتلفزيون، وعلى المجالات والنشرات التربوية، والمحاضرات والندوات". ومع أن هذا التعريف يحدد عدداً من وسائل الإعلام التربوي، غير أنه لا يوضح ماهية البرامج التربوية، وطبيعة محتواها، فهل المقصود هو البرامج التعليمية، كالدروس المنهجية المساندة لطلبة المدارس، وبرامج تدريب المدرسين أثناء الخدمة؟ أم البرامج التربوية بحسب المفهوم الشامل للتربية المستدامة؟

في حين يرى علي حسن بأن الإعلام التربوي هو نفسه الإعلام المدرسي (صحافة وإذاعة مدرسية) وهو من أعرق الأنشطة المدرسية، يلقي إعجاباً من التلاميذ، وهو من أهم الأنشطة التربوية وأكثرها قدرة على بناء الشخصية الواعية (الضبط، الإعلام التربوي-تأصيله وتحصيله...، 2007، صفحة 16)

يتضح مما سبق أنه لا يوجد تعريف محدد للإعلام التربوي يحظى بإجماع بين الباحثين، وهذا راجع إلى حداثة الأبحاث في مجال الإعلام التربوي. ومن خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف لإعلام التربوي بأنه: "كل ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة تسعى للقيام بوظائف التربية في المجتمع، لتحقيق أهداف تربوية للناشئة من خلال إدراك المفاهيم، واكتساب المهارات، والتزود بالخبرات، وتنمية الاتجاهات، وتعديل السلوك.

4-المراهقة:

لغة: رقيق الغلام أي قارب الحميم يعني بلغ حد الرجال فهو رقيق (السيد، 1998، صفحة 231) ورقيق الغلام معناها قارب الحلم، والحلم هو القدر على إنجاب النسل. (معوض، 2003، صفحة 203) والكلمة المقابلة للمراهقة في اللغتين الفرنسية والانجليزية هي Adolescence من الفعل اللاتيني Adolescente والتي تعني التدرج نحو النضج الجسدي، العقلي، النفسي، الاجتماعي، الوجداني، الانفعالي، لذا لا يجب الخلط بين المراهقة والبلوغ والحلم، الذي يعتبر فترة مبكرة من المراهقة يحدث فيها النضج الجنسي (مجدي، 2003، صفحة 223)

اصطلاحاً: هي مرحلة انتقالية في عمر الإنسان تبدأ بالبلوغ، تحدث فيها تغيرات في شخصية المراهق من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، فهو ينتقل من التفكير القائم على إدراك الملموس إلى التفكير الأعمق في الأمور المعنوية والفكرية، وتزداد قدرته على النقد والتحليل وتفهم الأمور. "وهناك من يركز على الجانب الانفعالي في تعريفه للمراهقة كتعريف الباحث "ستانلي هول Stanly Holl" المراهقة بأنها مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة (الزغي، 2001، صفحة 318) وهناك من يركز على التغيرات الجسمية والنفسية مثلما ذهب إليه الباحث "دوبيس Debesse": المراهقة تعتبر عادة مجموعة من التحولات الجسمية والنفسية التي تحدث بين الطفولة والمراهقة (Debesse, 1971, p. 8)

5-التعليم المتوسط:

هي مرحلة تعليمية تقع بين مرحلة التعليم الابتدائي ومرحلة التعليم الثانوي، ومدتها أربع سنوات؛ بعد أن كانت ثلاث سنوات، يلتحق بها جل التلاميذ الذين أنهوا المرحلة الابتدائية والتي مدتها خمس سنوات بدلاً من ست سنوات، ويلتحق بها التلميذ بعد الحصول على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية. تسعى هذه المرحلة إلى مساهمة استعدادات التلاميذ وقدراتهم، وتحقيق الرغبة التعليمية لديهم وتبحث عن مواكبة النمو الجسدي، النفسي، العقلي والاجتماعي والقدرات العقلية والنفسية التي تظهر في مرحلة الطفولة المتأخرة.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة "عبد الوهاب علي عمر" بعنوان " واقع الإعلام المدرسي بالمرحلة الثانوية في ليبيا دراسة تحليلية ميدانية" سنة 2012/2011 هدف هذه الدراسة هو التعرف على واقع الإعلام المدرسي، والظروف المحيطة به، ومدى مراعاة القواعد العلمية والفنية في إعداد وتقديم الموضوعات بالصحف والمجلات وفقرات الإذاعات المدرسي اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان)، مع الاستعانة بالمقابلة الشخصية - غير المقننة، حيث بلغ عدد أفراد العينة (352) طالب

وطالبة وحجم عينة القائمين بالعملية التعليمية (286) مفردة. من أهم النتائج هو الحاجة الماسة إلى متخصص في مجال الإعلام حتى يمكن مزاولة الأنشطة الإعلامية المدرسية، بصورة صحيحة، وتدريب الطلاب على ممارسة المناشط الإعلامية، كذلك عدم وجود دافع كبير من قبل أسرة التدريس اتجاه المشاركة في أنشطة الإعلام المدرسي، نتيجة قلة التشجيع المادي وكذلك التشجيع المعنوي (علي، 2013).

الدراسة الثانية: دراسة "اسماعيل الأعور" بعنوان " واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ دراسة ميدانية بولاية ورقلة، سنة 2005/2004 تم إجراء هذه الدراسة على 600 تلميذ وتلميذة. وتوصلت الدراسة من خلال استخدام أدوات جمع البيانات والتي تمثلت في استمارتين استبيانيتين واحدة موجبة للتلاميذ وأخرى موجبة لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني، توصلت نتائج الدراسة إلى أن الإعلام التربوي يشهد نوعا من الفعالية، إذ أنه يعمل على حث التلاميذ على الاستعلام الذاتي ولكن ليس بالشكل الكبير، وأنه قادر على اكتشاف وإبراز قدرات وإمكانيات التلاميذ. كما تم التحقق من أن إجراءات الإعلام التربوي تحتاج إلى نوع من الدقة والزيادة في العمل وتطوير الأساليب المستخدمة في تبليغه، وأن يتخذ الإعلام التربوي هنا طابعا بيداغوجيا مستمرا ومترابا، وذلك من خلال وضع برنامج سنوي يتضمن الأهداف المنتظرة. (إسماعيل، 2005)

الدراسة الثالثة: دراسة "مشري سلاف" بعنوان "علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر" سنة 2002/2001 اقتصرتم دراستها على التلاميذ الأوائل فقط، بعينة قدرها 234 تلميذا وتلميذة، وتم التوصل من خلال استخدام أدوات جمع البيانات التي تمثلت في بطاقات المتابعة والتوجيه، بطاقات الرغبات محاضر مجالس القبول والتوجيه إلى أن هناك علاقة ضعيفة بين اختيارات التلاميذ الدراسية وميولهم المهنية، وتفسير ذلك هو غياب الأساس العلمي للتوجيه الذي يرتبط أساسا بالإعلام التربوي. وتم التحقق من أن إجراء تلبية الاختيارات الدراسية للتلاميذ الأوائل على مستوى المقاطعة في السنة التاسعة أساسي هو إجراء ليست لديه

فعالية وانه يجب وضع اساس علمي يمكن بمقتضاه مساعدة التلاميذ على صياغة
اختيارات مدروسة وفق مشاريع مستقبلية وليس تلبية (سلاف، 2002)

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات المرتبطة بموضوع دراستنا وجدنا أن هاته الدراسات تتفق
مع دراستنا في عدة جوانب ونواحي رغم أنها اختلفت في جزئيات صغيرة من بينها اختلاف
المنهج المستخدم في الدراسة، إلا أنها ركزت على متغير الإعلام التربوي أو المدرسي الذي
هو جزء منه، كما أنها اعتمدت على المقابلة، الاستمارة والملاحظة كأدوات جمع للبيانات،
وكان الاختلاف في مفهوم متغير الدراسة من ناحية المعنى فقط ولكن المضمون نفسه.
أيضا ركزت الدراسات السابقة على أن التلاميذ الذين لم يوفقوا في اختيار تخصصاتهم
الدراسية الغير مناسبة لقدراتهم وميولاتهم راجع إلى سوء توجيههم وغياب واضح للإعلام
التربوي في الوسط المدرسي. من هنا يمكن القول أننا استفدنا من هذه الدراسات في
إثراء هذه الدراسة تزويدها بالمعلومات الكافية من بينها المراجع والمصادر وكيفية انجاز
دليل المقابلة ومعرفة المنهج الأنسب لدراستنا والاداة المناسبة، إضافة إلى الاستفادة
منها في عملية تحليل بعض النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية.

1-وظائف وسائل الإعلام وأبعادها التربوية:

تلعب وسائل الإعلام دورًا مهمًا في نقل المعلومات وتكوين آراء الأفراد، فهي وسيلة
للتواصل الجماهيري تؤثر في مختلف جوانب الحياة، خاصة مع تنوعها بين التقليدي
والرقمي في العصر الحديث. "وتعتبر وسائل الإعلام منظومة من القنوات والأدوات التي
تُستخدم لنقل الرسائل والمعلومات إلى جمهور واسع، سواء لأغراض إخبارية أو تعليمية أو
ترفيهية أو دعائية. وتشمل هذه الوسائل الإعلام المطبوع كالصحف والمجلات، والإعلام
المسموع والمرئي كالراديو والتلفزيون، إضافة إلى الإعلام الرقمي مثل الإنترنت ومنصات
التواصل الاجتماعي." (Campbell, Martin, & Fabos, 2016, p. 12)

والإعلام بوسائله يمد الفرد بفرص تعلم مستمرة مدى الحياة، ويساعده علي مواجهة
متطلبات النمو المتزايدة والمتغيرة والتي لم تعد المؤسسات التربوية النظامية قادرة

وحدها علي توفيرها في ظل ما يشهده العصر الحالي من انفجار معرفي....كما أنها تتصل اتصالا وثيقا بالتنشئة الاجتماعية حيث تؤدي دورا مهما في توسيع آفاق الفرد وإثراء حصيلته من المعرفة فيسمع ويرى أشياء لم يعرفها من قبل كما تساعد علي رفع مستوى تطلعات الأفراد مما يؤثر بشكل إيجابي في تطور الحياة وتقدمها نحو الأفضل .

ويتجلى الدور الحيوي لوسائل الإعلام في دعم التوجيه القائم على الأدلة والحقائق، وذلك من خلال استخدام لغة مبسطة وسهلة الفهم، مما يساهم في تمكين الجماهير من التعامل بذكاء مع المحتوى الإعلامي. وبهذا يصبح المتلقي أكثر وعياً وقدرة على التفاعل النقدي، بدلاً من القبول السلبي لكل ما يُعرض عبر وسائل الإعلام. ويمكن إجمال الأبعاد التربوية التي تقوم وسائل الإعلام بتغطيتها والوظائف التي تؤديها في -الإعلام -التعليم -التثقيف -التوجيه -التعارف الاجتماعي-التنشئة الاجتماعية-الترفيه-الدعاية والإعلان

*ومن بين التأثيرات الإيجابية لوسائل الاعلام: -تشكيل الوعي المجتمعي-تعزيز القيم الإيجابية-دعم العملية التعليمية من خلال المنصات والمواقع التعليمية-تطوير العملية التعليمية كالدراسة عن بعد-توفر التعليم الذاتي كالدورات التدريبية-تنمية الفكر النقدي. *بالمقابل هناك تأثيرات سلبية لوسائل الاعلام: -نشر المعلومات المضللة كالإشاعة-تعزيز العنف، الانحراف، والجريمة خاصة في وسط الأطفال والشباب-الإدمان على وسائل الاعلام مما ينتج عنه ضعف للعلاقات الاجتماعية وإهدار الوقت- التأثير سلبا على القيم الثقافية للمجتمع.

2-علاقة الإعلام بالتربية والتعليم

1-2 الإعلام والتربية:

لقد برز الإعلام منافساً لمؤسسات التربية المختلفة مربيًا ومسلّيًا ومعلّمًا وشاغلا ومشغّلاً، حيث يظهر كل يوم بوجه جديد وبأسلوب وتقنية جديدة، مما جعل التربية بوسائلها المحافظة تفقد سيطرتها في التأثير على النشء. ورغم التشابه بين الإعلام والتربية في الوظيفة، وفي كونهما تعدان عمليتا اتصال في الجوهر، إلا أن الإعلام يتفوق على التربية من حيث الوقت، والمكان، وأسلوب الوصول إلى المستقبل، وطريقة التشويق الذي

يحدث التأثير (حمود، 1992، الصفحات 36-38) وتحليل أهداف كل من الإعلام والتربية، قام "العوضي" بعرض مجموعة من الأهداف المشتركة بين الإعلام والتربية (اللطيف، 1992، صفحة 110)

- ✓ يهدف كلاهما إلى خدمة المجتمع، والمحافظة على القيم والمبادئ التي يؤمن بها، وتنبيتها، والمحافظة عليها.
- ✓ كلاهما يهدف إلى المحافظة على ثقافة المجتمع وشخصيته وتاريخه، ويسعى لحل مشكلات المجتمع، ويقدم ما في وسعه لينعم بحياة رغدة، يؤثر من خلالها على عصره ويتأثر به، ويؤهله للمستقبل بما يتلاءم معه.
- ✓ يهدف كلاهما إلى "التعليم والتعلم"
- ✓ ويظهر ذلك جلياً في التربية من خلال المؤسسات التربوية التعليمية، بينما يظهر ذلك في الإعلام في عمليات الاتصال الجماهيري.

والإعلام إما "لإفادة بالأحداث" إما "الحصول على بيانات خاصة بشخص أو بحدث ما" أما التربية فهي "الطريقة التي بواسطتها يجعل المربي الشخص المعني يكتسب المبادئ والعادات التي تنتج عنها عقلية معينة، وتوسيع مجال الإعلام لا يمثل تربية، كما أن التربية ليست ممثلة في اختيار نوع الإعلام، والإعلام يعرض ويقترح "العلم" التربية الحقيقية تهدف إلى توليد "المعرفة (فارس، 1996، الصفحات 109-195). ومن أبرز الأهداف المشتركة بين التربية والإعلام:

- ✓ خدمة المجتمع لتنويره بما هو أصح.
- ✓ المحافظة على القيم والمبادئ وتنبيتها.
- ✓ المحافظة على ثقافة المجتمع وشخصيته
- ✓ محاولة إيجاد حلول للمشكلات التي تواجه المجتمع بمعطيات العصر الحديث

2-2 الإعلام والتعليم:

تنطلق إمكانية التعاون بين التعليم والإعلام من وجهة نظر البدر من منطلق استخدامهما لوسائل متشابهة للوصول لأغراضهما، وهي في مجملها وسائل للاتصال بين طرفين. فعناصر التعليم ستة هي: (حمود، 1992، الصفحات 35-38)

- (1) المدرس (المرسل)
- (2) المثير (الدرس أو الوسيلة)
- (3) المستقبل (الطالب)
- (4) الإدراك (إدراك الطالب للإثارة)
- (5) تفسير الإثارة.
- (6) الاستجابة النهائية باستخدام القياس والتقييم للطالب.

وعناصر الإعلام ستة أيضا هي:

- (1) مرسل.
- (2) رسالة.
- (3) مستقبل.
- (4) تفسير الرسالة.
- (5) الاستجابة المبدئية.
- (6) الاستجابة النهائية، أو ما يعرف بردود الفعل المعلنة.

ويشير "اللاذقاني" إلى أن التعليم نوع متسام من الإعلام، لأنه يهدف إلى مصلحة المجتمع وخير المواطنين -رغم أن الإعلام لا يكون كذلك في غالب الأحيان-، كما أن كلا من الإعلام والتعليم يتقاربان في الأهداف، مع اختلاف الأساليب: فكلاهما يعمل لترسيخ نمط معين من السلوك الاجتماعي، ويضيف رصيّدًا من المعلومات التي تمكن الأشخاص من الحكم على الأشياء واتخاذ موقف منها (اللاذقي، 1978، صفحة 25)

ويستهدف كل من التعليم والإعلام إحداث تغيير في سلوك الفرد نتيجة التعرض إلى مثير، أو عدة مثيرات. وكلاهما يهدف إلى مساعدة الفرد على التكيف النفسي والاجتماعي. كما أنهما وسيلتا اتصال، تحقق التفاعل والتقارب الاجتماعي. والإعلام الصادق والتعليم الفعال يلتقيان في طريق تنمية الأوطان وتعزيز قدرات أفرادها وبناء وعيهم الخلاق، ويعزز

لديهم فرص التفاعل والمشاركة في اتخاذ القرار، ويعتبران أهم الأدوات للتنمية المستدامة، وفي زمن العولمة وتلاشي حدود الزمان والمكان وانحياز الجغرافيا.

3-أهداف الإعلام التربوي:

إن أهداف الإعلام التربوي هي أهداف مستنبطة من عقيدة المجتمع وفلسفته وسياسته التربوية والتعليمية وبما يجعلها تستوعب اتجاهاته هذه الوثائق والتشريعات الموجهة للمجتمع في توجيه الأجيال الحالية والمتعاقبة نحو السلوك الاجتماعي الذي يرغب المجتمع ويتطلع إليه كحاجة لازمة لإنجاز الطموحات المستقبلية المنشودة. (أحمد، 2008، صفحة 42)

إن أهداف الإعلام في التعليم لا تنحصر فحسب بتسريع العملية التربوية وتطويرها، بل تتعدى ذلك نحو توجيه القطاع التربوي، وإحداث التأثيرات فيه، بما يخدم خطط الإعلام ووجهات النظر التي يعمل لأجلها، وهذا ما يزيد من خطورة التعامل مع هذا النوع من الإعلام. ومن أهم أهداف الإعلام التربوي:

- الإسهام في تحقيق سياسة التعليم.
- العمل على غرس تعاليم الشريعة الإسلامية وبيان سماحة الإسلام.
- تنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، والمثل العليا في المجتمع.
- تلمس مشكلات المجتمع، والعمل على بث الوعي التربوي تجاهها.
- التعريف بجهود الدولة تجاه الوطن وأبناءه.
- متابعة وسائل الاتصال الجماهيرية، والاستفادة من الرؤى العلمية، والوقوف على مطالب الميدان من خلال ما تبثه من معلومات
- القيام بالبحوث وتشجيعها في جميع المجالات التربوية.
- تبني قضايا ومشكلات التربية والتربويين والطلاب ومعالجتها إعلاميا.

4-الإجراءات المنهجية للدراسة:

1-4 مجالات الدراسة: لا يمكن للباحث الاجتماعي عند قيامه ببحثه أن يعمم جميع الأمكنة والأزمنة، بل وجب عليه أن يحدد دراسته في زمان ومكان محدد للمصدقية وكسب الوقت، ومجال أي دراسة ينقسم إلى ثلاثة مجالات:

-المجال البشري: تلاميذ المتوسطات الأربع.

-المجال الزماني: دامت الفترة الزمانية للدراسة الميدانية ما يقارب الأسبوع ابتداء من

تاريخ: 2025/05/03 إلى غاية: 2025/05/11

-المجال المكاني: للتأكد من الحقائق النظرية وجب اختبارها في أرض الواقع من خلال

إجراء دراسة ميدانية. وهذه الدراسة تمت بأربع (04) متوسطات بمدينة بسكرة (العالية

الشمالية). وهنا قمنا بعملية الإختيار العشوائي عن طريق القصاصات الورقية التي تحوي

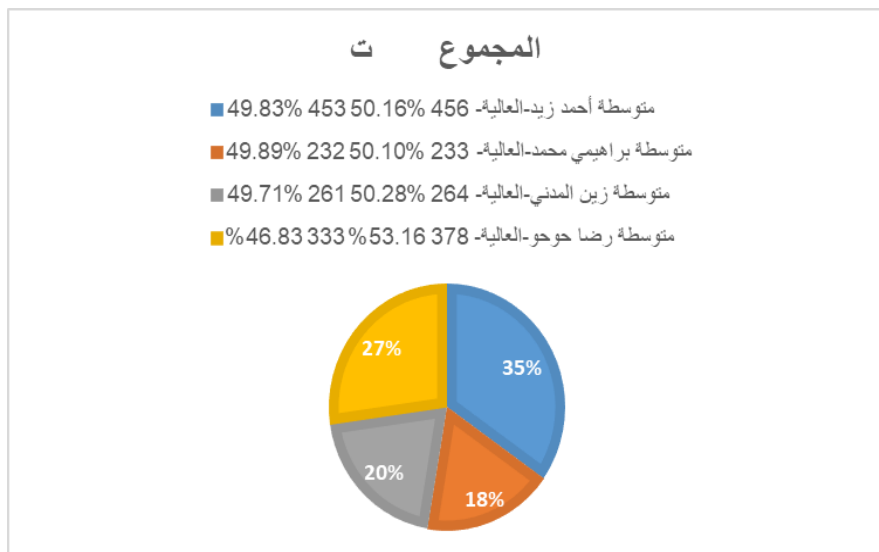
عدة مقاطعات وعند السحب العشوائي وقع الاختيار على هذه المقاطعة:

جدول رقم (01): يوضح أسماء المدارس التي شملها المجال المكاني والبشري للدراسة.

المجموع	المتوسطات				ذكور		إناث		المجموع
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
متوسطة أحمد زيد- العالية-	456	50.16%	453	49.83%	909	100%			
متوسطة براهيم محمد- العالية-	233	50.10%	232	49.89%	465	100%			
متوسطة زين المدني- العالية-	264	50.28%	261	49.71%	525	100%			
متوسطة رضا حوجو- العالية-	378	53.16%	333	46.83%	711	100%			

المصدر: (معطيات المؤسسات وإعداد الباحثة)

الشكل رقم (01): النسب المئوية لتلاميذ المتوسطات الأربع.



المصدر: (إعداد الباحثة باستخدام Excel)

2-4 العينة:

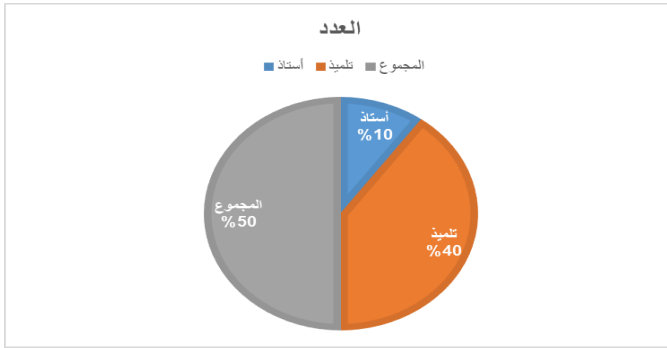
شكل مجتمع البحث مجموع تلاميذ المتوسطات الأربع والبالغ عددهم 2610 تلميذ. 1331 ذكور و1273 إناث وبما أن مجتمع البحث متجانسا فقد اخترنا العينة العشوائية البسيطة كي تكون فرص الظهور متساوية لكل مفردات المجتمع الأصلي. ونسبة العينة كانت 40 تلميذ من بينهم 8 معلمين.

جدول رقم (02): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الصفة

م	الصفة	العدد	النسبة المئوية
1-	أستاذ	08	20%
2-	تلميذ	32	80%
	المجموع	40	100%

المصدر: (معطيات المؤسسات وإعداد الباحثة)

الشكل رقم (02): النسب المئوية لعينة الدراسة حسب الصفة



المصدر: (إعداد الباحثة باستخدام Excel)

3-4 منهج البحث وأدواته: لا يمكننا الوصول إلى المعرفة إلا بتقصي الحقائق وهذا لا يكون إلا باستخدام المنهج العلمي باعتباره شريان كل دراسة. وهذه الدراسة اتبع فيها المنهج الوصفي التحليلي الذي يدرس حدث أو ظاهرة موجودة يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة الدراسة دون تدخل من الباحث.

4-4 المقابلة:

موضوع دراستنا يمكن أن نستخدم فيه عدة أدوات منهجية والتي تتلاءم والمنهج الوصفي كالأستمار والمقابلة، وبما أن دراستنا اقتصر على 40 تلميذ فقط، وخوفا من عدم استرجاع للإستمارات لأن فترة الدراسة تزامنت وامتحانات نهاية السنة الدراسية. اعتمدنا على المقابلة على مدار ثلاثة أيام كأداة منهجية تتلاءم وطبيعة الموضوع وطبيعة مجتمع الدراسة.

والمقابلة أسلوب من أساليب الاتصال اللفظي لتحقيق غرض معين، حيث يركز الشخص الذي يقوم بالمقابلة على بيانات ومعلومات معينة، كما يحاول أن يستثير بعض المعلومات لدى المبحوث التي تتعلق بأرائه، ويستبعد التي لا تمت بصلة للموضوع، وقد ضببت أسئلة الدراسة على المنوال التالي:

أ- هل توجد أنشطة إعلامية تربوية بالمؤسسة؟

(1) هل تقدم في المؤسسة محاضرات حول الإعلام التربوي؟

(2) هل تهتم الجمعية الثقافية بالصحافة المدرسية؟

- (3) هل تتوفر بالمؤسسة إذاعة مدرسية؟ إذا كانت الإجابة بنعم فكيف يبدأ
اليوم الدراسي بنشاط الإذاعة المدرسية؟
- (4) هل توجد بالمدرسة مطويات تسهم في ترقية السلوك التربوي للتلاميذ؟
- (5) هل تشتمل احتفالات المدرسة السنوية على برامج تربية؟
- (6) هل تقام معارض بالمدرسة ذات طابع تربوي؟
- ب- هل هناك معوقات تعتقد بتأثيرها على أداء الإعلام التربوي بالمؤسسة؟
- (1) هل هناك قصور في فهم مفهوم الإعلام التربوي من قبل كثير على اختلاف
وظائفهم ومراكزهم بالمؤسسة؟
- (2) هل هناك محدودية في الصلاحيات الممنوحة للعاملين في وحدة الإعلام التربوي
للقيام بدورهم؟
- (3) هناك قلة الاهتمام برصد ميزانية كافية لتنفيذ الخطط والبرامج الإعلامية
الموجهة لمجالات العمل المدرسي.
- (4) هل هناك نقص في الدراسات والمراجع المهمة بدور الإعلام التربوي بصفة
عامة، ودوره في تفعيل مجالات العمل المدرسي بصفة خاصة؟
- (5) هل هناك قلة في عدد العاملين في وحدة الإعلام التربوي من ذوي الخبرات
الإعلامية الفنية المتخصصة؟
- (6) ما المشكلات والصعوبات الأخرى التي تعتقد أنها تواجه الإعلام المدرسي
والقائمين عليه؟
- ج- ما التصور المقترح للإعلام التربوي بالمؤسسات التعليمية؟
- (1) أقترح تسهيل حصول القائمين على مجالات الإعلام التربوي على المراجع التربوية التي
تنمي أدائهم المهني وتطوره
- (2) أقترح جمع المراجع التربوية (لكتب، المجلات، والدوريات، والدراسات، والأشرطة،
والأقراص . . . الخ) في مكتبة خاصة بوحدة الإعلام التربوي في الإدارة التعليمية
لخدمة القائمين في المجال.

- (3) أقترح التعاون مع مؤسسات إعلامية متخصصة للمشاركة في تخطيط وتنفيذ البرامج الإعلامية التربوية في المؤسسات التعليمية.
- (4) ما هي التصورات التي تعتقد بأهميتها لتكون جزءاً من دور الإعلام التربوي بالمؤسسات التعليمية؟

5-4 تحليل وتفسير نتائج المقابلات:

قمنا بعرض نتائج تحليل استجابات أفراد الدراسة للمقابلة التي تمت معهم وتفسيرها ومناقشتها بهدف التعرف على الدور الفعلي للإعلام بالمتوسطات، والدور المأمول، وأهم المعوقات التي تعيقه عن أداء دوره. وسيتم عرض النتائج، وتفسيرها ومناقشتها مرتبة حسب أسئلة الدراسة وذلك على النحو التالي:

أ. نتائج التساؤل الأول:

جدول (03): يوضح التكرارات والنسب المئوية لإجابات المفحوصين عن التساؤل الأول.

ع	العبارة	نعم	لا
		التكرار	النسبة
1	هل تقدم في المؤسسة محاضرات حول الإعلام التربوي؟	20	50%
2	هل تهتم الجمعية الثقافية بالصحافة المدرسية؟	17	42.5%
3	هل تتوفر بالمؤسسة إذاعة مدرسية؟	10	25%
4	هل توجد بالمدرسة مطويات تسهم في ترقية السلوك التربوي للتلاميذ؟	13	32.5%
5	هل تشتمل احتفالات المدرسة السنوية على برامج تربوية؟	35	87.5%
6	هل تقام معارض بالمدرسة ذات طابع تربوي؟	12	30%
7	هل يوجد بالمتوسطة مسرح يقدم فعاليات ذات طابع تربوي	16	40%

المصدر: (مخرجات المقابلة وإعداد الباحثة)

يلاحظ من الجدول رقم (03) أعلاه أن المفحوصين أجابوا بنعم حيث جاءت العبارة رقم (5) في المرتبة الأولى بنسبة 87.5% تقدم في المتوسطة احتفالات سنوية تشتمل على برامج تربوية. وقد جاء في المرتبة الثانية الفقرة رقم (1) بنسبة 50% تقدم في المؤسسة محاضرات حول الإعلام التربوي. ، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (2) بنسبة 42.5% تهتم الجمعية الثقافية بالصحافة المدرسية، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة رقم (7) بنسبة 40%، يوجد بالمتوسطة مسرح يقدم فعاليات ذات طابع تربوي. وفي المرتبة الخامسة جاءت الفقرة رقم (4) بنسبة 32.5% توجد بالمدرسة مطويات تسهم في ترقية السلوك التربوي للتلاميذ. وفي المرتبة السادسة جاءت الفقرة رقم (6) بنسبة 30%، تقام معارض بالمدرسة ذات طابع تربوي. وجاءت في المرتبة السابعة الفقرة رقم (3) بنسبة 25% تتوفر بالمتوسطة إذاعة مدرسية. وهذه النتيجة تجيب عن التساؤل الأول بأنه توجد أنشطة إعلامية تربوية بمرحلة التعليم المتوسط وهي على الترتيب:

- احتفالات المدرسة السنوية

- محاضرات عن الإعلام التربوي.

- الصحافة المدرسية.

-مسرح المدرسة

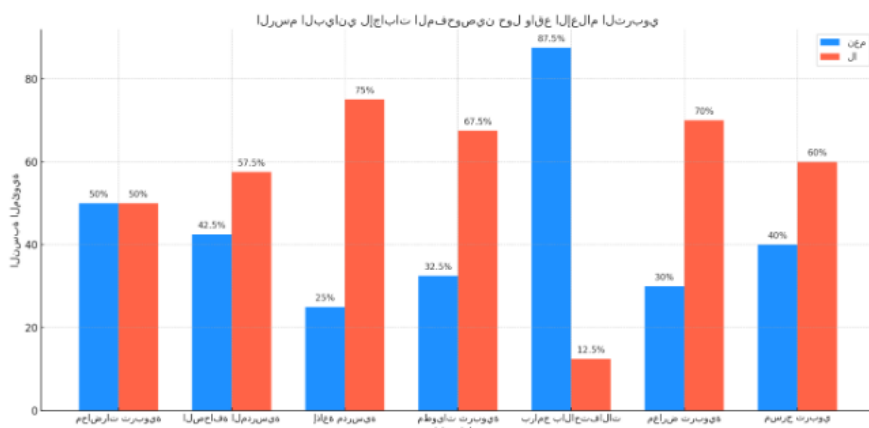
-المطبوعات المدرسية.

-معارض بالمدرسة ذات طابع تربوي.

- المطويات إعلامية.

-الإذاعة المدرسية

الشكل رقم (03): رسم بياني ل إجابات المفحوصين (بنعم/لا) حول مظاهر الإعلام
التربوي



المصدر: (إعداد الباحثة باستخدام Excel)

يظهر الرسم البياني تفوقا كبيرا للإجابات السلبية في معظم العناصر، باستثناء

الاحتفالات السنوية التي تشمل برامج تربوية.

تشير نتائج التساؤل الأول إلى وجود قصور في توظيف أدوات الإعلام التربوي داخل المؤسسات التعليمية، ولا سيما ما يتصل بالإذاعة المدرسية والمسرح والمطويات، رغم بعض المحاولات الجزئية لإدماج المضامين التربوية خلال المناسبات والاحتفالات المدرسية. ويعكس هذا الوضع الحاجة إلى تفعيل الأندية والجمعيات الثقافية والإعلامية داخل المدرسة بما يضمن تعزيز الوظيفة التربوية للإعلام. وهو ما ينسجم مع ما توصلت إليه دراسة إسماعيل الأعور التي أكدت أنّ ممارسات الإعلام التربوي تتطلب مزيداً من الدقة والارتقاء في آليات العمل وتطوير الأساليب المعتمدة في تبليغ الرسالة التربوية.

ب. نتائج التساؤل الثاني:

جدول (04): يوضح التكرارات والنسب المئوية لإجابات المفحوصين عن التساؤل الثاني.

ع	العبارة	لا		نعم	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	هل هناك قصور في فهم مفهوم الإعلام التربوي من قبل كثير على اختلاف وظائفهم ومراكزهم بالمؤسسة؟	12	30 %	28	70 %

2	هل هناك محدودية في الصلاحيات الممنوحة للعاملين في وحدة الإعلام التربوي للقيام بدورهم؟	15	37.5 %	25	62.5 %
3	هناك قلة الاهتمام برصد ميزانية كافية لتنفيذ الخطط والبرامج الإعلامية التربوية؟	10	25 %	30	75 %
4	هل هناك نقص في الدراسات والمراجع المهمة بدور الإعلام التربوي بصفة عامة، ودوره في تفعيل مجالات العمل المدرسي بصفة خاصة؟	08	20 %	32	80 %
5	هل هناك قلة في عدد العاملين في وحدة الإعلام التربوي من ذوي الخبرات الإعلامية الفنية المتخصصة؟	10	25 %	30	75 %

المصدر: (مخرجات المقابلة وإعداد الباحثة)

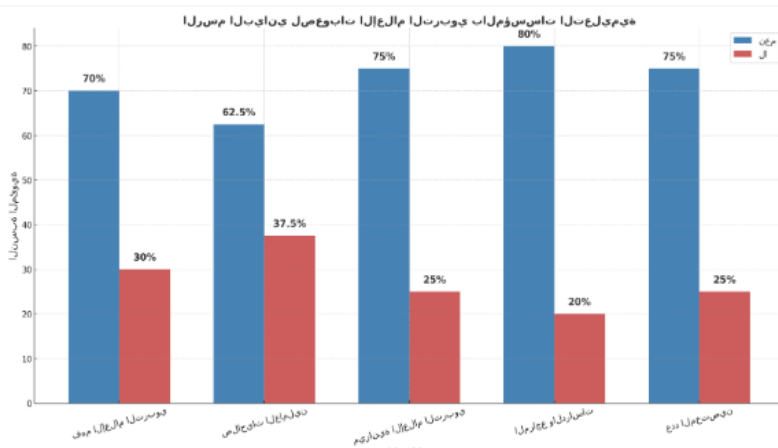
يلاحظ من الجدول رقم (04) أعلاه أن المفحوصين أجابوا عن العبارة رقم (2) بنعم بنسبة 62.5 % على أن هناك محدودية في الصلاحيات الممنوحة للعاملين في وحدة الإعلام التربوي للقيام بدورهم كما ينبغي أما إجاباتهم عن العبارة رقم (5) فكانت نعم بنسبة 75 % على أن هناك قلة في عدد العاملين في وحدة الإعلام التربوي من ذوي الخبرات الإعلامية الفنية المتخصصة، والحاجة الماسة إلى متخصصين في مجال الإعلام حتى يمكن مزاولة الأنشطة الإعلامية المدرسية بصورة صحيحة، وتدريب التلاميذ على ممارسة النشاط الإعلامي التربوي، حيث اتضح أن التلاميذ يقومون بتحرير المواد الإعلامية بأنفسهم، هذا ما أدى بالكثير من التلاميذ إلى عدم المشاركة في هذا النشاط لأنها لا تتناول مشاكل التلاميذ الفعلية.

وأكدت نسبة 75 % من أفراد العينة من خلال إجابتها على العبارة (3) وجود صعوبات تواجه تنفيذ برامج الإعلام التربوي في مقدمتها قلة الإمكانيات الخاصة. وعدم رصد ميزانية كافية لتنفيذ الخطط والبرامج الإعلامية الموجهة لمجالات الإعلام التربوي، إضافة إلى ضعف الحافز المادي لمشرفي النشاط الإعلامي التربوي.

وترى نسبة 70 % على أن هناك قصور في فهم مفهوم الإعلام التربوي من قبل الكثير على اختلاف وظائفهم ومراكزهم، هذا ما أدى إلى قلة التشجيع المادي والمعنوي تجاه المشاركة في نشاط الإعلام التربوي، وعدم وضع خطة لبرامجه على أسس علمية مع بداية العام الدراسي.

كما أكدت نسبة 80 % بإجابتها عن العبارة رقم(4) أن هناك نقص في الدراسات والمراجع المهمة بدور الإعلام التربوي بصفة عامة، ودوره في تفعيل مجالات العمل المدرسي بصفة خاصة. كما أكد أغلب أفراد العينة على أن عدم المشاركة في نشاطات الإعلام التربوي يعود إلى عدم امتلاكهم للوقت الكافي خارج الدراسة لمثل هاته المشاركات، علاوة على كثافة المناهج.

الشكل رقم (04): رسم بياني ل إجابات المفحوصين حول صعوبات الإعلام التربوي



المصدر: (إعداد الباحثة باستخدام Excel)

يوضح الرسم البياني أن أغلب المفحوصين يواجهون صعوبات متعددة في تفعيل الإعلام التربوي داخل المؤسسات التعليمية،

تفيد نتائج التساؤل الثاني بأن الإعلام التربوي داخل المؤسسات التعليمية يصطدم بجملة من العوائق البنيوية والتنظيمية؛ من أبرزها نقص الكوادر المؤهلة، وضعف

التمويل، وغياب المراجع والدراسات العلمية المسندة، ومحدودية الصلاحيات الممنوحة لوحدة الإعلام، فضلاً عن غموض مفهوم الإعلام التربوي لدى عدد من الفاعلين داخل المؤسسة. ويشير ذلك إلى الحاجة إلى تبني استراتيجية إصلاحية شاملة تقوم على التكوين المستمر، وتوفير الموارد البشرية والمادية، وتوسيع الصلاحيات، وتكثيف الإنتاج العلمي النظري والميداني في هذا الحقل، بما يضمن فعاليته في دعم العملية التعليمية. وهو ما ينسجم مع ما خلصت إليه دراسة "عبد الوهاب علي عمر" التي بينت ضعف دافعية هيئة التدريس نحو المشاركة في أنشطة الإعلام المدرسي، نتيجة محدودية التشجيع المادي والمعنوي على حدّ سواء.

5. خاتمة وتوصيات

أظهرت هذه الدراسة، التي تناولت واقع الإعلام التربوي في المؤسسات التعليمية بمرحلة التعليم المتوسط بمدينة بسكرة، أن الإعلام التربوي يُعدّ عنصرًا مهمًا في دعم العملية التعليمية، سواء من خلال تعزيز التفكير النقدي لدى التلاميذ، أو تحسين مهاراتهم في التعبير والتواصل، أو رفع مستوى وعيهم بالقضايا المجتمعية. ومع ذلك، بينت النتائج وجود قصور واضح في ممارسة هذا الجانب داخل المؤسسات التربوية، ويرجع ذلك أساسًا إلى غياب الوعي بأهمية الإعلام التربوي لدى الفاعلين التربويين، ونقص التجهيزات والبرامج المخصصة له، وعدم إدماجه ضمن الأنشطة التعليمية بشكل منظم.

واستنادًا إلى ما أسفرت عنه الدراسة من معطيات واستنتاجات، تُقدّم التوصيات الآتية باعتبارها آليات عملية مقترحة لتفعيل الإعلام التربوي ضمن محيط المؤسسة التعليمية:

- إدماج الإعلام التربوي ضمن السياسة البيداغوجية للمؤسسة التعليمية بوصفه مكونًا مندمجًا في العملية التربوية، لا نشاطًا موازيًا أو ثانويًا، وذلك من خلال إدراج أهدافه ومجالاته ضمن مخططات العمل السنوية.

- تطوير برامج تكوين أولي ومستمر للفاعلين التربويين (مديرين، أساتذة، منسطين تربويين) قصد تعزيز كفاياتهم في التخطيط للأنشطة الإعلامية وتنفيذها وتقويمها، بما يضمن ممارسة مهنية واعية بهذا المجال.
- تخصيص فضاءات وتجهيزات تقنية مهيأة لممارسة الإعلام التربوي داخل المؤسسات التعليمية، بما في ذلك توفير وسائل الاتصال والوسائط الرقمية الضرورية، بما يسمح بتنفيذ الأنشطة بطريقة فعّالة ومنظمة.
- إقامة شراكات مؤسسية مع الهيئات الإعلامية والجامعات والمراكز الثقافية، بهدف تبادل الخبرات والدعم المهني، وإتاحة فرص تدريب ميداني للتلاميذ والفاعلين التربويين في مجال الإعلام التربوي.
- ربط المحتوى الإعلامي بالقيم التربوية وبالهوية الثقافية والوطنية، مع التركيز على القضايا التي تعكس حاجات المتعلمين وتلامس واقعهم الاجتماعي، بما يعزز الانتماء والمسؤولية المدنية.
- تخصيص موارد مالية قارة لدعم الإعلام التربوي عبر رصد ميزانيات مخصصة ضمن الهياكل التنظيمية للمؤسسة، تسمح بتمويل المشاريع والبرامج الإعلامية التربوية بصورة مستدامة.
- تنظيم أنشطة إعلامية دورية ومؤطرة زمنياً داخل الجدول المدرسي، بما يضمن استمرارية الممارسة الإعلامية وعدم خضوعها للظروف العرضية أو المبادرات الفردية.
- تقويم أداء وحدات الإعلام التربوي بشكل دوري باستخدام مؤشرات كمية وكيفية، قصد قياس أثر الأنشطة المنجزة، وتشخيص الاختلالات، واقتراح تحسينات مستندة إلى معايير علمية.

5. قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية

1. أحمد محمد الزغبى. (2001). علم النفس النمو. عمان، الأردن: المكتبة الوطنية.
2. الأعور، إسماعيل. (2005). واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ: دراسة ميدانية بولاية ورقلة /رسالة ماجستير. كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.
3. البدر حمود. (1992). أسس العلاقات العامة وتطبيقاتها. الرياض: دار العلوم.
4. الزهوري بهاء الدين. (2002). المنهج التربوي الإسلامي للطفل. حمص، سوريا: مطبعة اليمامة.
5. العوضي عبد اللطيف. (1992). التربية في مجتمع تكنولوجيا الإعلام". مجلة التربية، 8 (117)، الصفحات 100-110.
6. جابر عوض، حسن سيد، و الجميلي خليل. (2000). الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة. الاسكندرية، مصر: المكتبة الجامعية.
7. خليل ميخائيل معوض. (2003). سيكولوجية النمو. الاسكندرية، مصر: دار الاسكندرية للكتاب.
8. رفعت عارف الضبع. (2007). الإعلام التربوي-تأصيله وتحصيله. عمان، الأردن: دار الفكر.
9. شبل البدران، و محفوظ أحمد فاروق. (1993). أسس التربية. الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
10. عبد الرزاق محمد الدليمي. (2011). الاعلام التربوي. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
11. عبد العزيز شرف. (2005). مدخل إلى علم الإعلام. القاهرة: دار النهضة العربية.
12. عبد الله أحمد. (2008). الإعلام التربوي (الإصدار 1). الاسكندرية: الوفاء لنديا.
13. عمر، عبد الوهاب علي. (27 يناير، 2013). واقع الإعلام المدرسي بالمرحلة الثانوية في ليبيا: دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير. أكاديمية الدراسات العليا، قسم الإعلام والفنون، ليبيا: موقع اليونسكو ليبيا.
14. فؤاد النبي السيد. (1998). الأسس النفسية للنمو، الطفولة و المراهقة. الاسكندرية، مصر: دار الفكر العربي.
15. مجدي أحمد عبد الله. (2003). النمو النفسي بين السواء والمرض. (الإصدار دط). الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية..
16. محمد حسن العمارة. (1999). أصول التربية. عمان، الأردن: دار المسيرة.

17. معي الدين اللادقي. (1978). الاعلام التربوي. أبو ظبي: دار الثقافة الجديدة.
18. مشري سلاف. (2002). علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر [رسالة ماجستير. (جامعة قاصدي مرباح – ورقلة) تاريخ الاسترداد 7, 8, 2025، من <https://dspace.univ-ouargla.dz/jsui/handle/123456789/1032> ورقلة: المؤسسة لجامعة المستودع
19. يوسف فارس. (1996). التحرر التدريجي. الاسكندرية، مصر: منشأة المعارف.

المراجع باللغة الأجنبية

1. Campbell, R., Martin, C., & Fabos, B. (2016). *Media & Culture: Mass Communication in a Digital Age* (10th ed ed.). Bedford/St. Martin's.
2. Debesse. (1971). *L'Adolescence*, (éd. 1). paris: P;U;F.
3. Dominick, J. R. (2012). *The Dynamics of Mass Communication: Media in the Digital Age* (12th ed ed.). McGr
4. aw-Hill Education.
5. Heinich, R., Molenda, M., Russell, J., & Smaldino, S. (2002). *Instructional Media and Technologies for Learning* (7th ed ed.). Merrill/Prentice Hall